Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت الكلمات تخرج من فمى ـ أقول ـ رطبةً بدمعى . متعثرة فيه أحيانًا . تحلِّق بأجنحة الشهداء أحيانًا . قبة الصخرة أمامى ومسرى المصطفى ومصلى الأنبياء . يا قُدْسُ . أيتها الحبيبة . الحرّةُ الأسيرة . مدينةُ الأرض والسماء . عند صخرتك تراجع الزمان والمكان ، وجمعت إرادةُ الله الأنبياءَ والمرسلينَ عبر القرون والأقطار ، فى صلاة مع النبى الخاتم صلوات الله عليهم أجمعين . ومن سجدة وراءها سجدات الأنبياء ، عَرَجَ المصطفى من الأرض إلى السماء ، إلى قاب قوسين أو أدنى .. يا قدس ، يا أول أرض مَسَّها المصطفى بعد عودته من السماء . حريتك هى أدق الموازين لقوة العرب والمسلمين على امتداد التاريخ . ودرجة الاقتراب منك هى من أهم المقاييس لتعاونهم وقدرتهم على الأداء ..

٢ ـ مع أمين الأمة : أبى عبيدة عامر بن الجراح (رضى الله عنه)

وفى الأغوار ذهبت لزيارة مسجد أبى عبيدة عامر بن الجراح ، ومن قال عنه المصطفى عليه الصلاة والسلام فى حديث يرويه الشيخان عن أنس بن مالك «إن لكل أمة أمينًا ، وإن أميننا ـ أيتها الأمة ـ أبو عبيدة بن الجراح» .

قاده الإيمان من مكة إلى الحبشة ثم إلى المدينة مهاجرًا ، ومن المدينة إلى الشام قائدًا مجاهدًا ، وفتح الله له أبواب النصر . وعاش فى الدنيا عابر سبيل .

وقفتُ أمام قبره أذكر كلمةَ مُعاذِ بن جبل فى رثائه «إنكم فجعتم برجل ما أزعم والله أنى رأيت من عباد الله قط أقل حقدًا ، ولا أبرَّ صدرًا ، ولا أبعد غائلةً ، ولا أشد حياءً للعاقبة ، ولا أنصح للعامة منه . فترحموا عليه» (والغائلة ـ لغة ـ الفساد والشر)

وذكرت قدوم عمر بن الخطاب إلى الأرض المباركة لتسلم مفاتيح بيت المقدس ، وكيف تلقاه أمراء الأجناد وعظماء أهل الأرض . فقال عمر : أين أخى ؟ قالوا : من ؟ قال : أبو عبيدة . قالوا : يأتيك الآن .

فجاء على ناقة مخطومة بحبل ، فسلّم عليه . فقال عمر للناس : انصرفوا عنّا . وقال لأبى عبيدة : اذهب بنا إلى منزلك .